

القائم بأعمال وزارة الأوقاف والإرشاد عبدالرحمن القلام لـ «الميثاق»:

السعودية تحرم اليمنيين من الحج للموسم الثاني

قال القائم بأعمال وزارة الأوقاف والإرشاد الاستاذ عبدالرحمن القلام: إن السعودية منعت الحجاج اليمنيين من أداء فريضة الحج للعام الثاني، مشيراً في حديثه مع «الميثاق» إلى أنها ظلت طوال الأشهر الماضية تتحرب من الرفض، بالتعهدات التي قطعها على نفسها والموقعة بين الجانبين في محضر رسمي في 17 رمضان الفائت.. وقال القلام: لم يحدث أن تتفق وزارة أوقاف مع نظيرتها السعودية وبوجود مسئول المخابرات السعودية ومسئول الأمن الوقائي ومسئول عن وزارة الداخلية السعودية.. «لم يحدث عبر التاريخ أن تتفق مع كل هذه الجهات الأمنية لتفويض الحجاج»..

وحذر القلام من تدبير المدعو فؤاد أوبوكر الوزير في حكومة هادي لعملية اختلاس ونهب لأموال الحجاج اليمنيين، حيث اسند إلى وكالات مشبوهة وليست ذات ضمان نقدي باستلام مبالغ مالية من أشخاص رغم أنه لا يوجد إلى الآن تأكيد على السماح لهم بالحج.. إلى التفاصيل:

حوار / نجيب شجاع الدين

وزير هادي متهم باختلاس أموال الراغبين // لأول مرة في التاريخ وزارة أوقاف تتفاوض المخابرات والأمن في الحج من خلال «لجنة الطوارئ»

50 مليون ريال سعودي خسائر قطاع الحج والوكالات جراء المنع



وقصف العدوان السعودي لها؟
- تكررت نداءاتنا ومناشداتنا بضرورة تجنب المساجد أي اعتداء سواء في صراع داخلي أو استهدافها بصواريخ الطيران السعودي غير أن العدوان يصير باستمرار على قصف المساجد خاصة أثناء تادية الصلاة.. وخاطبتنا منظمات إسلامية وغيرها لكن للأسف السعودية اشترت صمت الجميع بأموالها..

بالختصار لاحظ أن العالم في الأوس كانت ستقوم قيامته بسبب غارة للعدوان السعودي على مستشفى منظمة أطباء بلا حدود في حجة ومقتل اثنين من أطباء المنظمة، بينما لم يحرك العالم ساكناً طوال عام ونصف وهو يشاهد اليمن يدمر والشعب اليمني يقتل بسانه وأطفاله وشيوخه وشبابه، ومع هذا فإننا سنظل على قناعة بعدالة قضيتنا ومظلوميتنا

مهما حاول المجتمع الدولي التهرب من انصاف اليمن أرضاً وإنساناً ومحاسبة العدوان السعودي على جرائمه.

كيف تتنظر للمجلس السياسي وأهمية تشكيله في هذه المرحلة؟

إن الاتفاق الوطني بين المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله يعد خطوة جارة خطط لها العباقرة ونفذها أبناء الشعب ويحميها أسود البلاد من القوات المسلحة واللجان الشعبية، ونحن على ثقة أن المجلس السياسي الأعلى قادر على إخراج البلاد من هذا المأزق الصعب وسيمنح اليمن الشرعية كدولة حديثة قوية. إن المجلس السياسي الأعلى يجسد الشرعية الحقيقية للشعب والمعترف به من نواب الشعب ويعترف به العالم تماماً.. فإذا كان المجتمع الدولي يؤمن بالديمقراطية والشرعية فإن المجلس السياسي وافق عليه نواب الشعب اليمني..

والشعب على دول العالم أن تظل تتحدث عن شرعية فرد أو عشرة يقيمون في فنادق الرياض، فهي مطالبة الاعتراف بشرعية 26 مليون مواطن واحترام الإرادة الشعبية، فالشعب هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في من يحكمه وليس هادي أو العملاء من اصحاب الدفون قصر أو طالت!!

واعتقد ان المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي شهدناها ميدان السبعين السبت الماضي قد أوصلت رسالة الشعب اليمني للعالم، وأكدت له أن المجلس السياسي الأعلى لن يخسر وسوف يكسب الزمان ويلبي كافة التطلعات والآمال المنشودة بفضل ووقوف جميع المخلصين الشرفاء من أبناء الوطن إلى جانبه.

إلى جانب ضياع الحقوق المالية للمواطنين الراغبين في الحج.. هل من خسائر أخرى تطال هذا الجانب؟

- بالطبع قطاع الحج والعمرة بالوزارة والوكالات اليمنية تكبدوا أكثر من خمسين ريالاً سعودياً خسائر ناجمة عن تعثر موسم الحج لليمنيين للسنة الثانية.

لماذا لا يتم إيقاف الوكالات من الآن؟

- بالنسبة للوكالات التي في الداخل فقد اتفقا معهم على تخفيض تكاليف الحج نظراً للظروف المعيشية والمادية الصعبة التي يعانيها المواطن بسبب العدوان والحصار المستمر من عام ونصف واشترطنا عليهما أن تسجل الراغبين بأداء فريضة الحج دون أخذ أي مبلغ مالي حتى يتم التأكيد للجانب اليمني بالحج.

وزير أوقاف هادي اتهم الجانب اليمني عبر الإعلام بتعطيل الإجراءات وبرا ساحة السعودية من مسئولية أي تأخير وعرقلة؟

- ما الذي تتوقعه من شخص خان وطنه وفر إلى الرياض إلا أن يفعل ويقول ما يملئ عليه!! هو ينفذ أوامر السعودية التي لا تريد أن تتعامل مع اليمن كدولة ولذلك أوعزت إليه تشكيل ما اسمته لجنة الطوارئ للحج.

صحيح أن السعودية تقول إنها مستعدة لتفويض حجاج اليمن لكننا لا تعمل على ذلك ولم تف بتعهداتها الموقعة عليها في الاتفاق السنوي في 17 رمضان.. ودعني أقول لك إن لجنة البعثات اليمنية للحج لم تصل مع الجانب السعودي إلى هذا الاتفاق الرسمي إلا بعد أن التقت بنظيرتها في وزارة الحج السعودية مع وجود مسئول المخابرات السعودية ومسئول الأمن الوقائي ومسئول عن وزارة الداخلية السعودية، لم يحدث عبر التاريخ أن تتفق وزارة أوقاف مع كل هذه الجهات الأمنية لتفويض الحجاج!!

ربما تخافون من شيء ما؟

- ليست مسألة خوف وإنما هم- الجانب السعودي- لا يريدون ان يعلنوها صراحة أن الشعب اليمني ممنوع من الحج.. ولكنهم يتعمدون وضع العراقيل.. كل ما في الأمر أن السعودية تتلاعب بكل شيء متاح أمامها لدرجة أنها تسييس فريضة الحج وتستخدمها ورقة في حربها على اليمن.

بالله عليك أي شرعية هذه التي تجيز السعودية قتل 26 مليون مواطن يمني مقابل ألف شخص مقيم في فنادقها.

هل من إجراءات اتخذتموها لتجنب المساجد الصراعات

من خلال استفاد الوقت المتاح للتجهيزات والترتيبات دون البت النهائي في أي إجراء يمكن الحجاج اليمنيين من أداء الفريضة لهذا العام.

في 9 أغسطس الجاري فوجئنا بتغيير شفرة النظام الآلي المسلم لمركز المعلومات بقطاع الحج والعمرة بالوزارة حسب المعتاد سنوياً وبدون مبرر مما زاد المشكلة تعقيداً.

كما قام العميل في حكومة الرياض المدعو عمر بن الشيخ أوبوكر بتنفيذ أوامر الجانب السعودي بتشكيل ما اسماه لجنة طوارئ مكونه من أربعة أشخاص لا علاقة لهم بأعمال الحج وليس من مسئولني أو موظفي قطاع الحج والعمرة، والوزارة وبعضهم من اصحاب الوكالات التي اساءت للحجاج وخدماتهم في الموسم الماضي.

ولكن وزير الأوقاف في حكومة العميل هادي كان قد صرح بأن اليمن حصل على حصته من الحج وبواقع 19,500 حاج منحوا التأشيرات؟

- وهذا غير صحيح، المصيبة أن هذا العميل لا يعلم أن حصه اليمن المعتمدة سنوياً هي 28 ألف حاج وليس 19 ألفاً، وللعلم ان المدعو فؤاد أوبوكر ظل 25 يوماً ينتظر استكمال السلطات السعودية إجراءات منحه تأشيرة دخول إليها فما بالك بألاف الحجاج الذين كان يجب البت في تأشيرتهم منذ 4 أشهر.

والمصيبة الكبرى أن هذا الشخص وآخرين معه يقيمون في الرياض يقومون بتصرفات غير مسنولة ومشبوهة وخارجة عن القانون ومخالفة لبنود الاتفاق الرسمي الموقع بين اليمن والسعودية في 17 رمضان الفائت.

وأؤكد ان وزير هادي ومن خلال ما اسماه «لجنة الطوارئ» يدبرون لاختلاس ونهب أموال الحجاج اليمنيين، حيث تم استبدال وكالات الحج والعمرة المعتمدة والمشهورة وذات الضمان المالي بأخرى غير مستوفية للشرط، وليس لديها الضمانات المالية اللازمة من أجل حماية أموال الحجاج في حال حدوث أي ظروف أو عمليات احتيال على هؤلاء الحجاج.

هذه الوكالات استلمت مبالغ مالية من اشخاص رغم أنه لا يوجد إلى الآن تأكيد على السماح لهم بالحج، انها عملية سرقة واختلاس واضحة ومدروسة بعناية عبر هذه الوكالات ولابد أن يتحمل نتائجها كل من شارك فيها.

إلى أين وصلتكم في مسألة انجاز موسم الحج لهذا العام؟
- قطاع الحج والعمرة بوزارة الأوقاف بدأ من خلال المكلفين والمختصين بمتابعة الجانب السعودي قبل ما يزيد عن خمسة أشهر، وفي 17 رمضان عقد اللقاء السنوي المعتاد بين الجانبين بعد تأخير ه ثلاثة اشهر عن الموعد المحدد..

طرح الجانب اليمني على الجانب السعودي خلال اللقاء أهم النقاط التي ينبغي الإسراع بوضع حلول مناسبة لها من قبل الجانب السعودي ليتم استكمال الترتيبات المطلوبة لموسم الحج.. وقد تضمنها محضر الاتفاق الموقع بين الجانبين، حيث التزم الجانب السعودي بمنح التأشيرات لدخول المنظمات التابعة للوكالات والوزارة للتنسيق مع الجهات المعنية بشأن الخدمات الخاصة بالحجاج من مساكن وغيرها إضافة إلى

السماح بالتحويلات المالية من البنوك اليمنية إلى السعودية لغرض تسديد برامج خدمات الحج..

واشتمل الاتفاق على فتح بعض المنافذ الجوية والبحرية التي تم الاتفاق عليها لدخول ضيوف الرحمن، إضافة إلى الموافقة على منح التأشيرات الإلكترونية للحجاج لعدم وجود سفارة للسعودية في اليمن وتخفيف إجراءات المسار الإلكتروني مراعاة لضيق الوقت والظروف الاستثنائية في هذا الموسم التي يعرفها الجميع..

طلب منا الجانب السعودي اعطائه مهلة من 4 أيام إلى اسبوع كي يحصلوا على التوجيهات بتنفيذ كل التعهدات التي قطعها على نفسه أثناء توقيع الاتفاقية النمطية لتفويض الحجاج.

وما الذي حدث بعدها؟

- منذ ذلك الوقت وإلى الآن يستمر الجانب السعودي في المماطلة وتكرار الوعود دون البت النهائي في أهم النقاط المتفق عليها.. وفي 2 أغسطس تم عمل حل جزئي لمشكلة المنظمين ولكن بعد ضياع الوقت بأن يتم ادخال بياناتهم عبر المسار الإلكتروني من ضمن التأشيرات الممنوحة لليمن عضو بعثة بدلاً عن التأشيرات الخاصة بالمنظمين..

ورغم ذلك لم يتم السماح للمنظمين الذين تم الموافقة على تأشيراتهم بالدخول عبر منفذ الوديعية وتم عرقلة دخولهم لمدة تزيد عن ثمانية أيام.

وهكذا عمل الجانب السعودي على عرقلة موسم الحج وافشاله

العدوان يقصف المساجد.. وصمت المنظمات الإسلامية مدفوع الأجر

تراث اليمن الإسلامي تحت القصف

طائرات مملكة داعش تدمر مسجد وقبر النبي شعيب



جبل النبي شعيب

جبل النبي شعيب في اليمن، يبعد عن مدينة صنعاء 17 كلم، وهو أعلى جبل في الشرق الأوسط، حيث يصل ارتفاعه إلى 3670 متراً، ولا يوجد في الشرق الأوسط ما يضاهيه بهذا الارتفاع، وهو عادة ينطاح السحاب، ومغطى بالغيوم، وغالباً ما تكون قمته محجوبة عن الأنظار. يقع أعلى قمته مسجد النبي شعيب التاريخي وقبر ومقام للنبي شعيب وهو عبارة عن غرفة صغيرة، تضم الضريح الأثري ويقصده عدد كبير من الزوار والسياح العرب والأجانب لزيارة الجبل العالي والمقام والضريح الموجودين فيه.

تعرضت العشرات من مواقع التراث الإنساني والمعالم التاريخية والثقافية والمدن المعمرية والحصون والقلاع وبيوت متخفية في اليمن للتدمير الكلي أو الجزئي؛ بسبب الغارات الصاروخية والجوية للحلفاء السعودي، المنتظمة على مدى أكثر من عام ونصف، ومن بينها مدينة صنعاء، التاريخية المدرجة على لائحة اليونسكو للتراث الإنساني العالمي، ومدينتا كوكبان وشباب كوكبان، وسد مازب التاريخي، وعرش الملكة بلقيس، ومعبد الشمس... وغيره.

الى حد المشاركة في هذا العدوان ضد الشعب اليمني الذي قتل ابناءه دون تمييز ودمر مكتسباته وإنجازاته المعاصرة والحضارية التاريخية ليكون موقف المنظمات نحو ما تعرض ويتعرض له اليمن عملياً فأضاحا لردواجية المعايير المناقضة للمبادئ والقيم التي تدعيها وللشعارات التي ترفعها.

في هذا السياق لا يمكن فصل ما تقوم به التنظيمات الوهابية التكفيرية عن مملكة النفط والارهاب التي خرجت من عباءتها تلك التنظيمات كالقاعدة وداعش واخواتهما من أعمال بربرية تجسد الطبيعة الحاقدة المتوحشة والتي تتفنن في جرائمها البشعة ومن بينها الاستهداف للإرث الحضاري الإنساني في اليمن ومشاهد التفجيرات الإرهابية وأعمال الذبح وشق الصدور ونهب القبور وتدمير المساجد والأضرحة والقباب والمزارات وكل المنشآت الأثرية والحضارية في حضرموت وتعز وعدن ولحج وشبوة وكل مكان يتواجدون فيه أو تصل اليه أيديهم، وما لم تظاله أيديهم يقوم به كبير هم نظام آل سعود بطائراته وقنابله وصواريخه في اطار حرب الإبادة الشاملة التي يشنها ضد الشعب اليمني منذ عام ونصف.. وتدمير مسجد وضريح نبي الله شعيب بقصف الطيران الداعشي السعودي ليس الاول ولن يكون الأخير.

وحتى تكتمل الصورة البشعة ويتبين التماهي بين ما تقوم به السعودية من الجو في عدوانها على اليمن وجيشها التكفيري الإرهابي القاعدي الداعشي في العراق وسوريا وفي كل أرض تتواجد فيها عربية وإسلامية، والعالم الذي تتشارك دوله «المتحضرة» في كل هذه البربرية والهمجية المتوحشة.. فلا يهم أن أبيدت شعوب وتدمرت حضارات مادام ذلك يخدم مصالحها وما دامت مملكة داعش الكبرى تصب في خزانها المزيد من أموال النفط القذرة.



بيانات الإرادة السابقة لاستهداف العدو السعودي المعالم الأثرية الدينية والثقافية والحضارية في اليمن لم تسمح المنظمات الدولية المعنية، ولهذا نجد أن منظمة اليونسكو والاسيسكو وغيرها تعطي بصمتها الحق لداعش السعودية في تدمير تراث اليمن الحضاري بما في ذلك التراث الإسلامي بعدم استجابتها لمناشدات وزارتي الأوقاف والسياحة التي لم تتوقف عن قاطبة المجتمع الدولي والمنظمات الإسلامية والعالمية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس أمنها والمنظمات التابعة لها على رأسها اليونسكو والمنظمات الحقوقية والإنسانية المعنية بالحفاظ على التراث والإرث الحضاري والإنساني الى العمل على وقف العدوان والزام السعودية باحترام كل المواثيق والاتفاقات الدولية.

لقد تعاطت كافة هذه المنظمات الدولية مع ما يتعرض له اليمن -الارض والإنسان التاريخ والحضارة- بتجاهل يعكس تواطؤها الذي يصل بحمايته البشرية كلها.

استهداف طيران العدوان السعودي بصورة إجرامية داعشية حاد لمعلم ديني حضاري تاريخي إسلامي وإنساني بأهمية ورمزية مسجد نبي الله شعيب عليه السلام -يوم الأربعاء- عمل أرادت منه السعودية تأكيد حقيقة بشاعة الوهابية الإرهابية التكفيرية المسجدة لثقافة الكراهية تجاه العالم واليمن وشعبه العربي المسلم المسالم بماضيه الحضاري العريق وحاضره ومستقبله.

مسجد النبي شعيب يقع في أعلى قمة بالجبل والجزيرة العربية والشرق الأوسط ترتفع عن سطح البحر 3670 متراً وهي لجبل يحمل أيضاً اسم هذا النبي الذي تحدثت عنه كل الكتب السماوية يقع في مديرية بني مطر محافظة صنعاء.. ويرجع تشييد هذا المسجد الى عام 200 هجرية الى جوار ضريح يذكر تاريخ قبل الاسلام والتاريخ الاسلامي انه لنبي الله شعيب، منه أخذ الجبل الشاهق الارتفاع اسمه ثم المسجد الذي كان طوال تاريخ اليمن الاسلامي محل رعاية واهتمام الدول التي تعاقبت على حكم اليمن منذ إنشائه وحتى اليوم وشهد عملية ترميم وتجديد وتوسعة في فترات مختلفة أشهرها ما قامت به الملكة أروى بنت أحمد الصليحي في العصر الإسلامي الوسيط.

تدمير السعودية لمسجد النبي شعيب- عليه السلام- مقصود ويأتي في اطار التوجه الوهابي التكفيري المعبر عن عقلية متحرفة، فليس مسجد نبي الله شعيب - عليه السلام- الاول فقد دمرت قنابل وصواريخ طائرات العدوان السعودي أكثر من 655 مسجداً معظمها ذات قيمة أثرية حضارية تاريخية، وإذا جمعناها الى المعالم والآثار